

الخصائص

فإن قلت فأجز على هذا الجمع بين الألفين المدّتين واعتقد أن الأولى منهما كالفتحة قبل الثانية .

قيل هذا فاسد وذلك أن الألف قبل السين في ماست إذا انت استوفيتها أدّتك إلى شيء آخر غيرها مخالف لها وتلك حال الحركة قبل الحرف أن يكون بينهما فرق مّا ولو تجشّمت نحو ذلك في جمعك في اللفظ بين ألفين مدّتين نحو كساا وحمراا لكان مضافا إلى اجتماع ساكنين أنك خرجت من الألف إلى ألف مثلها وعلى سمتها والحركة لا بدّ لها أن تكون مخالفة للحرف بعدها هذا مع انتقاض القضية في سكون ما قبل الألف الثانية .

ورأيت مع هذا أبا على C كغير المستوحش من الابتداء بالساکن في كلام العجم ولعمري إنه لم بإجازته لكنه لم يتشدد فيه تشدّده في إفساد إجازة ابتداء العرب بالساکن قال وذلك أن العرب قد امتنعت من الابتداء بما يقارب حال الساکن وإن كان في الحقيقة متحركا يعنى همزة بَيِّنَ بَيْنَ قال فإذا كان بعض المتحرك لمضارعتة الساکن لا يمكن الابتداء به فما الظن بالساکن نفسه قال وإنما خفى حال هذا في اللغة العجمية لما فيها من الزممة يريد أنها لمّا كثر ذلك فيها ضعفت حركاتها وخفيت واما انا فأسمعهم كثيرا إذا أرادوا المفتاح قالوا كليلد فإن لم تبلغ الكاف ان تكون